

معه قرباناً ليذبحه في المسجد الأقصى وفق الطقوس الصهيونية، المرابطون لا يسمحون بهذا المشهد ويثيرون ضجة إعلامية ضد هؤلاء الذين يحاولون تدنيس المسجد الأقصى المبارك والذي كان مسرى الرسول الأعظم (ص).

حملة طبخ المقلوبة

من المبادرات التي تقوم بها المرابطات في الأقصى هي حملة طبخ المقلوبة وهي من الأطعمة الفلسطينية الشهيرة والتي أصبحت شهيرة بعدما أطلقت المرابطات في الأقصى حملة طبخها ورافقتها النساء في أنحاء العالم الإسلامي منهنّ النساء الإيرانيات واللاتي فُمنّ بطبخ المقلوبة في شهر رمضان.

نشرت قناة الجزيرة تقريراً عن رمزية المقلوبة وأشارت إلى السبب الذي جعل المقلوبة رمزاً للتصدي للإحتلال الإسرائيلي وجاء فيه أن "المقلوبة طبق سهل التحضير، شهّي الطعم، غنيّ بالمكونات، جميل المنظر، تتمازج مكوناته بانسجام في قدر (طنجرة)، ويتبارز معدوه بإتقان قلبه في طبق منبسّط (صينية-سدر) حيث لا تلتصق مكوناته في قاع القدر، وتنزل وحدة واحدة متخذة شكل القدر بحبات أرز ذهبية يمنحها الزيت لمعاناً، ويزيدها اللوز أو الصنوبر المقلبي جمالاً ولذّة." إنّ "رمزية المقلوبة في كونها طبقاً لا يؤكل إلا جماعة، تجتمع حوله العائلة مستحضرة إرثها وعاداتها المطبخية الشعبية، إضافة إلى منحها البعد التاريخي وربطها بتحرير القدس وفاتها، ويضيف أنّ تلك الرموز يوظفها الفلسطينيون في ثاني أقدس الأماكن الإسلامية، عبر نقطة ارتكاز المقدّس في العقيدة الشعبية الدينية الفلسطينية".

عمل تثقيفي للأجيال الجديدة

من الأعمال التي تقوم بها المرابطات في داخل الأقصى هو إقامة المجالس القرآنية لتعليم القرآن الكريم ومن ناحية أخرى وعلى مجال الفضاء الافتراضي يقوم المرابطون بالعمل الإعلامي التثقيفي على صفحاتهم كما ذكرنا صفحة السيدة "هنادي الحلواني" كمثال، حتّى يتسنى للجيل المسلم الجديد أن يتعرف على الأقصى والمقدسات الإسلامية والاختطارات التي تُهدّد القدس كقبة أولى للمسلمين.

رواية إحتلال البيوت

تروي المرابطات على الفضاء الافتراضي قصة إحتلال بيوت ومنازل الفلسطينيين عُنه وعُنفًا ومن دون مُبرّر قانوني ولا شرعي منذ العقود السابقة والتي تجري الآن في أحياء ومناطق مختلفة لاسيّما حيّ الشيخ جراح والذي تعرّض للإغتصاب من قبل المستوطنين الصهاينة.



يمكننا أن نقول
لم يحدث إعتقال
ولا إقتحام إلا وقام
مرابطاً ومرابطة
بتغطيته من قلب
الحدث ونشره على
وسائل الإعلام حتى
يحتشد الشباب
المسلم على
الفضاء الافتراضي
لفرض الضغط
على الصهاينة
العنصريين



الرباط الإعلامي للأقصى كفاح يتصدى للاحتلال الصهيوني

الوفاق خاص

وعدد المشاهدات لبعض الأخبار أو الصور أو الفيديوها الصغيرة التي تنشرها عبر حسابها في إنستغرام تصل إلى مليون أو أكثر. وُلدت الحلواني في عام ١٩٨٠ في بيت كانت شرفته المرباطة هنادي الحلواني وهي تنشط منذ الصباح الباكر حتى الليل وتُغطّي كلّ الإقتحامات التي تحدث من قبل المستوطنين للأقصى.

هناك مرابطة أخرى وهي السيدة عايذة الصيداوي تقوم دائماً بمقابلات إعلامية مع وسائل الإعلام حتى تضغط من خلال هذه الأعمال التوعوية الجرائم التي ترتكبها القوات الصهيونية وتنادي العالم الإسلام للوقوف إلى جانب القضية الفلسطينية والضابط الذي أجرى عدد المشاهدات للفيديوهات والمقابلات التابعة لها إلى الملايين. المدير بالذكر أنّ السيدة عايذة الصيداوي تعرّضت للضرب وغاز الفلفل قبل ما يقارب سنة من قبل مجموعة وحشية من الصهاينة وهي قالت في فيديو تمّ تسجيله لاحقاً وهي تشير إلى شوارع القدس: "أنا صاحبة الأرض ولا أخشى الإحتلال". يمكننا أن نقول لم يحدث إعتقال ولا إقتحام إلا وقام مرابطاً ومرابطة بتغطيته من قلب الحدث ونشره على وسائل الإعلام حتى يحتشد الشباب المسلم على الفضاء الافتراضي لفرض الضغط على الصهاينة العنصريين.

التصدي لقرابين الصهاينة

من المعلوم أنّ الصهاينة يريدون إستباحة المسجد الأقصى بكل ما أوتوا من قوة وعندما يحمل صهيوني

الله لعلّكم تُفْلِحُونَ". هذا الأمر فرضه الله فرض عين على كلّ مسلم. "الرباط" ليس حركة بل هذا الأمر في عنق كلّ إنسان يدخل المسجد الأقصى. مصاطب العلم بدأت من عام ٢٠١٠ إلى عام ٢٠١٥ وبعد ذلك حظرها الإحتلال الذي يريد تفريغ المسجد الأقصى لقرّاء هذه الأعداد الهائلة من النساء والرجال حضر مؤسسة مصاطب العلم. واجب على المرابطات من داخل القدس وخارجها إن يرابطن داخل الأقصى وإن لم يستطعن الدخول إلى المسجد الأقصى أن يرابطن عند أبواب المسجد الأقصى وفي شوارع القدس وفي أقرب نقطة، عليهم ان يرابطوا بأعمالهم الإجتماعية والثقافية والإعلامية.

إستدعاء بعد إستدعاء

في المرة الأولى أُستدعت الحلواني في عام ٢٠١٢ للتحقيق على خلفية نشاطاتها المؤثرة للرباط في الأقصى، هذا ما قاله الضابط الذي أجرى التحقيق معها "حرام ابتكك آلا تترجوع وأنت بعيدة عنها لأننا سننفيك إلى غزة أو تركيا ولن تدخل القدس مجدداً"، تقول الحلواني "وفي العام ذاته سلموني قرارا بالإبعاد شهرين عن الأقصى" ولكن أصرت الحلواني بثبات قديمها في طريق الجهادي الذي سارت عليه. عتُقلت هنادي أكثر من مرّة وهذه الإعتقالات جاءت بهدف إسكاتها وإخافتها حتى لا تستمرّ بأعمالها التي تُفشّي مكائد الصهاينة.

مرابطون على الصفحات الإجتماعية

هناك مرابطون ومرابطات يعملون على صفحات التواصل الإجتماعية من خلال منصات التواصل الإجتماعي لاسيّما إنستغرام حيث يُغظون الأخبار بسرعة ومن نفس

الرباط الإعلامي
من الأمور التي تقوم بها بعض المرابطات من داخل الأقصى وهو ذو أهمية وتأثير بالغين في التصدي لإقتحامات الصهاينة هو القيام بأنشطة إعلامية وتوعوية لإرسال رسالة مظلومية القبلة الأولى للمسلمين وعلى العالم الإسلامي تحشيد الطاقات الإعلامية الشبابية لنصرة القضية الفلسطينية.

الرباط الإعلامي

من الأمور التي تقوم بها بعض المرابطات من داخل الأقصى وهو ذو أهمية وتأثير بالغين في التصدي لإقتحامات الصهاينة هو القيام بأنشطة إعلامية وتوعوية لإرسال رسالة مظلومية القبلة الأولى للمسلمين وعلى العالم الإسلامي تحشيد الطاقات الإعلامية الشبابية لنصرة القضية الفلسطينية.

من قلب الحدث مع الحلواني

من المرابطات اللواتي قمن بالعمل الإعلامي المؤثر في مجال السوشيال ميديا هي الأستاذة هنادي الحلواني والتي تحاول تغطية كلّ ما يجري في الأقصى من خلال هاتفها الجوّال

نحن والمجتمع



الرباط في الأقصى من مصاديق الجهاد

محمود سعيد
السنجراوي

الجهاد في سبيل الله هو ذروة سنام الإسلام وأحد أهم فرائضه وعباداته وأشرفها، والمسجد الأقصى المبارك هو أحد أعظم ٣ مقدسات عند المسلمين. قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم، (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، ومسجد الأقصى). فكيف إذا اجتمع شرف الجهاد في سبيل الله تعالى مع شرف المكان في المسجد الأقصى المبارك؟

لعمري إن اجتماع الجهاد في سبيل الله مع شرف المكان في المسجد الأقصى المبارك يذكر بفتح مكة؛ أحد أعظم فتوح الإسلام، وأحد أعظم أيام السيرة النبوية المطهرة، وأحد أكثر الأعمال عظمة وإدخالاً للسرور على قلب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وكذلك الجهاد في سبيل الله لاستنقاذ المسجد الأقصى المبارك.

ومن فاته من المسلمين أجر هذه العبادات المجتمعة وهو حريص على أجرها، فليس أقل من أن يكفل مرابطاً في سبيل الله تعالى؛ ليكون له مثل أجره لا ينقص من أجره شيء.

وقد جاء في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال: (من جهر غازياً في سبيل الله فقد غزا، ومن خلف غازياً في سبيل الله بخير فقد غزا).

فرصة عظيمة وعمل عظيم؛ حين نطلب ونتوقع من أهلنا في القدس المحتلة والداخل الفلسطيني المحتل أن يتفرغوا للرباط في سبيل الله، بالمسجد الأقصى المبارك؛ فليس أقل من أن نشاركهم هذه الأجور العظيمة، من خلال كفالتهم وإخلافهم في بيوتهم وأهلهم بخير. هذا، وأحسب أن الرباط في القدس والمسجد الأقصى المبارك له درجة فوق الرباط في سبيل الله تعالى بشكل عام؛ فالمرابط في سبيل الله تعالى حابس نفسه للجهاد، يستعد للقاء العدو، يحرس بيضة الإسلام ويحمي ثغور دولة المسلمين.

والرباط في المسجد الأقصى المبارك له كل مواصفات الرباط في سبيل الله تعالى، ويزيد عليها أن فيه لقاء للعدو ومراغمة له، فهو: رباط وجهاد في وقت واحد، إذ نسمع عن استشهاد شاب هنا، وعملية فدائية هناك، إصابات بالعشرات في مسرى محمد صلى الله عليه واله وسلم، في المسجد الأقصى المبارك، وجروح وفقد للعيون، وسالت الدماء دفاعاً عن قبلة المسلمين الأولى.

لقد شرف الله المرابطين والمرابطات في المسجد الأقصى المبارك أن جمع الله لهم أجر عبادة الجهاد في سبيل الله، وأجر عبادة الرباط في سبيل الله تعالى، وأجر الحراسة في سبيل الله تعالى، وأجر الصلاة والاعتكاف والمكث في المسجد الأقصى المبارك، الذي هو أحد المساجد الثلاثة التي لا تشد الرحال إلا إليها، وأجر مراغمة أعداء الله تعالى بعمارة بيت الله وحراسته وحمايته.

لم أغبط أحداً مثلك على دماثة خلقك وطيبة قلبك، كنت لا تنتظر أن يسألك المحتاج، بل كنت سباقاً لخدمته قبل أن يتكلم". بعد أن وارى الثرى جثمان الطبيب خصوان وزوجته "ميرفت بنات"، وولده البكر يوسف، لم يتبق لصغيرته ميرال سوى شقيقها، وسيرة والدها ومواقفه الإنسانية والخيرية مع الناس.



استشهاده أنه رجل البر والعتاء، صاحب الأخلاق الحميدة والصفات الدمثة، يعمل على خدمة الناس سواء داخل عبادته أو سعيًا في الخير طيلة الوقت، ففي أي وقت يدق هاتفه يجب "كيف أستطيع خدمتك؟". إحدى السيدات الغزليات وهي كبيرة في السن، حين علمت بخبر استشهاده لم تتوقف عن البكاء، فهي تعتبره ابنها ولم تسن مواقف طبيب أسنانها معها منذ ثلاثين عاماً والذي كان يعالجها مجاناً لضيق حالها، قائلاً: "أنت أمي". كتب أصدقائه الكثير من كلمات الرثاء، وكشفوا عن أعماله الخيرية التي يحرص أن تكون في الخفاء. يكتب عبر صفحة الفيسبوك، جمال نعيم وهو طبيب وزميل الشهيد الطبيب خصوان: "هذا هو الاصطفاء (..) تليق بك الشهادة،

يذكر أن الطبيب خصوان نقابي كبير ومناضل مدافع عن الحقوق والحريات النقابية، وشغل منصب نقيب أطباء الأسنان.

نبذة عن الشهيد خصوان

تخرج الدكتور جمال من كلية طب الأسنان في روسيا وهو متزوج ولديه ٣ أولاد وفتاة، عرف عنه أنه من أصحاب الأيدي البيضاء لمواقفه الإنسانية مع الفقراء والمحتاجين، يدبر عيادته وسط مدينة غزة، وهو أيضاً رئيس مجلس جمعية الوفاء الخيرية. كان خصوان على موعد لافتتاح مركزه الثاني للأسنان خلال أيام، بعد أن بدأ مشوار عمله في عبادة بسيطة قرب سوق الزاوية وسط مدينة غزة. لم يخذل أو يخرج يوماً أحداً من مرضاه، فكان يقدم لهم الخدمات اللازمة ويساعد فقيرهم وفق الإمكانات المتاحة في عيادته. أجمع أصدقائه ومعارفه بعد خبر

الصهاينة يقتلون طبيب أسنان يُعالج الفقراء مجاناً

وكالات

عيادته من شمال القطاع وحتى جنوبه.

منتصف الليل حين قُصف المبنى الذي يعيش فيه الطبيب خصوان، ارتقى وجاره وأفراد من عائلته، لتبقى ابنته الصغيرة ميرال التي انتشلها رجال الإسعاف في حالة ذهول بعدما استيقظت من نومها مذعورة لا تدري إن كان كابوساً، وبقيت تردد "وبن بابا".

وقع الصدمة لم يكن على الصغيرة فقط، بل على جميع الغزيين رغم اعتيادهم على غدر الإحتلال لكن هذه المرة كان الأمر مختلف، حيث استيقظوا على خبر ارتقاء ١٣ شهيداً بينهم ٤ أطفال و٤ سيدات، دون أي مقدمات.

عبادة السماء تتجهز يومياً لاستقبال الشهداء الأبرار، ومع أن فلسطين اعتادت على توديع خيرة أبنائها إلا أن تفاصيل الحكايات تختلف. فكل مرة هناك صفات جديدة لمن اصطفاهم الله من أنقياء الأرض.

اليوم ضمن موكب الشهداء يودع الغزيون جمال خصوان ٥٢- عاماً- أشهر أطباء الأسنان في قطاع غزة، لم يكن شهرته من مواقع التواصل الاجتماعي بل من أحاديث الفقراء الذين يطرقون باب